

التغيرات الصوتية والصرفية والمقطعية في المشتقات

عند التحويل من الفعل الثلاثي المجرد

دراسة مقارنة بين العربية والعبرية

ريما ديب

جامعة البعث حمص الجمهورية العربية السورية

Email : rima.deeb78@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2020/01/05	2019/08/24	2019/07/24

ملخص

الاشتقاق عموماً من أهم وسائل التوليد اللغوي، والتعبير عن الدلالات الجديدة، وله فوائد كثيرة في جعل اللغة أكثر مواكبة لتطورات العصر، فمن خلال المشتقات يمكن ملاحظة التحولات والتقلبات التي تُكسب الألفاظ معاني جديدة، فكل تغير في المبنى يحمل تغيراً في المعنى، إذ إنَّ تصريف الأفعال أو الأسماء ما هو إلاَّ تغير في بنية الكلمة بغرض معنوي أو لفظي. ولتحقيق هذا الهدف جاء بحثنا هذا بهدف معرفة التغيرات الصوتية والصرفية والمقطعية التي تطرأ على المشتقات عند التحويل من الفعل الثلاثي المجرد، وكل ذلك سيكون من خلال المقارنة مع اللغة العبرية شقيقة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المشتقات - التغيرات - الثلاثي المجرد

Phonological , syllables, and grammatical changes in derivatives when convert from gerund.

Comparative study between Hebrew and Arabic

Abstract

Derivation is generally one of the most important means of linguistic generation and expression of new signs and has several positives in making the language more in keeping up with the developments of the age through derivatives transformations and fluctuations could be observed that acquire phrases new meanings Each change to the structure has a change in meaning, as the structure of verbs or nouns generates change in the structure of the word for moral or verbal purpose In order to achieve this goal, our research aims for

identifying the vocal, syntactic and derivative changes that occur in derivatives when converting from the gerund, all of which will be through comparison with the Hebrew language, the sister of the Arabic language.

Key words: derivations, gerund, structure change

مقدمة:

حظيت الدراسات اللغوية منذُ عصورٍ مبكرةٍ بعنايةٍ الغيارى على اللغة العربية، والحريصين على حفظها وسلامتها، والظامحين إلى استنباط مكنون فوائدها ودقائق معانيها، فجاهدوا في سبيل ذلك أصدق الجهاد وأروع، وأبلوا خيرَ البلاء وأحسنه، فأنتت جهودهم أكلها، وأينعت ثمارها، ودنت قطوفها، وكانَ من جملة هذه الدراسات اللغوية: التغيُّرات الصوتية والصرفية والمقطعية التي تطرأ على المشتقات. فالباحث المطلع على ما بذله اللغويون العرب - قديماً وحديثاً - من جهود في هذا الباب، يستنتج أن أيَّ تغييرٍ في تركيب لغوي هو تغيُّر في الأصوات؛ وأنَّ التغيُّرات الصوتية تنتظم عادةً وفق قوانين ثابتة لا تحيدُ عنها لغةٌ إنسانيةٌ حيَّة، وأنَّ أيَّ تبدُّلٍ أو اختلافٍ بين تركيبين لغويين يكون عن طريق الزيادة، أو الحذف، أو الإبدال، أو الإعلال، أو الإدغام، أو الإمالة.

و الأسماء المشتقة - كما هو معروف - تقسم إلى قسمين:

1- خالص الاسمية: يوصفُ، ولا يوصفُ به (اسما الزمان والمكان، واسم الآلة).

2 - يكون صفةً أو موصوفاً : (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة).

وفي بحثنا هذا سنكتفي بدراسة القسم الثاني من المشتقات؛ لأنَّ هدفنا في هذا البحث يتركز على استنتاج التغيُّرات الصوتية والصرفية والمقطعية التي تصيب هذا القسم من المشتقات.

أهمية البحث:

إنَّ البحث في أصول المشتقات نالَ اهتماماً كبيراً بين علماء العربية، القدماء منهم والمحدثين، فذهب فريق منهم إلى أنَّ أصل المشتقات هو المصدر، وهذا الرأي قال به البصريون، وذهب فريق آخر إلى أنَّ الفعل هو أصل المشتقات، وهذا الرأي قال به الكوفيون، ولكلَّ فريق منهم أدلَّة، ومسوغات تسندُ آراءهم ولا حاجة بنا إلى ذكرها هنا، فقد أفرد ابن الأنباري في إنصافه مساحةً واسعةً للحديث عن هذه القضية⁽¹⁾. وربما كان الأقرب إلى الصواب القول إنَّ البحث في أصل المشتقات هو بحثٌ عقيم عديم الفائدة؛ والأولى أن تتصبَّ جهودُ الباحثين على رصد التغيُّرات الصوتية، والصرفية، والمقطعية التي تحصلُ نتيجة الاشتقاق؛ لأنَّ كلَّ عملية اشتقاق تؤدي إلى تغيُّرات صوتية، وصرفية، ومقطعية، وأنَّ ما يجري على صوتٍ صامتٍ من تغيُّرٍ في تركيب يبقى في هذا التركيب عند تحويله إلى مشتق، أو الزيادة عليه، أو الإلحاق به.

منهجية البحث:

حرصاً ممّا بأن نُخرَج بحوثنا اللغوية من إطار التقليد، والدائرة المغلقة داخل اللغة الواحدة، فإننا سنقوم بإنجاز بحثنا هذا بصورة مقارنة مع لغة أخرى، تنتمي إلى الأسرة اللغوية نفسها؛ لأنّ المقارنة تعود بفوائد كثيرة على الدرس اللغوي، وقد تؤدي إلى استنتاج أحكام لغوية لم تكن لنصل إليها لو اقتصرنا على اللغة العربية فحسب، وهذا ما يفسّر سرّ تقدّم المستشرقين، في دراستهم للغة العربية، ووصولهم إلى أحكام لم يُسبقوا إليها؛ لأنّهم لا يدرسون العربية، في داخل العربية وحدها، بل يدرسونها في إطار المقارنة مع لغات سامية أخرى شقيقات اللغة العربية، وانطلاقاً من قناعتنا بهذا الرأي فإننا سنقوم بدراسة التغيّرات الصوتية والصرفية والمقطعية التي تطرأ على المشتقات دراسة مقارنة مع اللغة العبرية؛ كون اللغتين العربية والعبرية تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، هي أسرة اللغات السامية^(*).

العرض:

الاشتقاق لغةً: هو انصداع الشيء، تقول: شققْتُ الشيء أشقُّهُ شقاً إذا صدعته. ⁽²⁾ والاشتقاق اصطلاحاً: هو نزع لفظٍ من آخر بشرط مناسبتها معنىً وتركيباً، ومغابرتها في الصيغة. ⁽³⁾ وكما ذكرنا في مقدّمة بحثنا هذا فإنّ حديثنا عن التغيّرات الصوتية، والصرفية، والمقطعية التي تطرأ على المشتقات سيقتصر على: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبّهة.

أولاً - اسم الفاعل:

اسم الفاعل في اللغة العربية:

هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرّف، المبني للمعلوم، للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً، نحو: سائرٌ، منطلقٌ، مستغفرٌ،... فإنّ صُعُرَ أو وُصِفَ لم يعمل. ⁽⁴⁾ فمثلاً: كاتبٌ، صفة على وزن (فاعل) مشتقة من الفعل المبني للمعلوم (كَتَبَ)، أمّا كلمة (مَيِّت) فهي صفة مشبّهة؛ لأنّها صفة ثابتة في صاحبها، حيث الميت حدث موتاً، ولا يمكن أن يعود إلى الحياة، كما أنّ الموت ليس فيه توقّف أو انقطاع، لأنّه ليس صفة مؤقتة، وإنّما هي دائمة، وبهذا نفرّق بين اسم الفاعل والصفة المشبّهة؛ ولذا فإنّ المشتق الذي يكون على وزن الفاعل، ويتضمّن ثبوت الحدث وديمومته، يصبح صفة مشبّهة، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: دائمٌ، خالدٌ، مستقرٌّ،... الخ.

وكما ذكرنا في عنوان البحث فإننا سنبحث التغيّرات الصوتية، والصرفية والمقطعية التي تطرأ على المشتقات المأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد، وسنبداً بـ :

1- الفعل الصحيح:

وهو - في كل من العربية والعبرية - ما كانت حروفه الأصلية خالية من الهمز والتضعيف، ومن حروف العلة⁽⁵⁾.

مثال ذلك في اللغة العربية الفعل: ضَرَبَ، واسم الفاعل منه: ضارب.

التغيرات الصوتية:

الفعل: ضَرَبَ - اسم الفاعل: ضارب				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
لَ	عَ		فَ	وزن الفعل
بَ	رَ	.	ضَ	أصوات الفعل
لَ	عَ	ا	فَ	وزن اسم الفاعل
بَ	رَ	ا	ضَ	أصوات اسم الفاعل

1- زيادة الألف بين فاء الفعل وعينه.

2- قلب فتحة عين الفعل كسرة .

التغيرات المقطعية:

الفعل (ضَرَبَ) قبل التغير مكوّنة من ثلاثة مقاطع قصيرة هي (ضَ رَ بَ)، وبعد التحويل مكوّنة من ثلاثة مقاطع، هي:

/ضَا/ : مقطع طويل مفتوح، ويتكوّن من (ضَ + الألف الزائدة).

/رِ/ : مقطع قصير.

/بُئُ/ : مقطع طويل مغلق، أو قصير/بُ/ في حالة الإضافة.

التغيرات الصرفية:

1- التغير في نوع الكلمة: (ضرب) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (ضارب)؛ وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (ضرب) على وزن فَعَلَ، وأما (ضارب) فهي على وزن فاعِل.

وفي اللغة العبرية: اسم الفاعل هو اسم يصاغ على وزن ثابت يتحدّد بوزن الفعل.⁽⁶⁾، نحو:

من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح على وزن

(فَعَل) - فَعَلْ؛ (فَعَلَ) = كَتَبَ ← اسم الفاعل على وزن (فَاعِل) - فَوَعَلَ؛ (فَوَعِل) - كَوَتَبَ = كاتب⁽⁷⁾

الفعل: كَتَبَ - اسم الفاعل: كَاتِب				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
لَ	يَ		كَ	وزن الفعل
بَ	تَ	.	كَ	أصوات الفعل
لَ	يَ	ا	كَ	وزن اسم الفاعل
بَ	تَ	ا	كَ	أصوات اسم الفاعل

التغيرات الصوتية:

1- زيادة الضمة الطويلة المفتوحة (i)⁽⁸⁾ u= بين فاء الفعل وعينه.

2- قلب فتحة عين الفعل (البتاح) a= كسرة طويلة مماله (صيري)

التغيرات المقطعية:

(كَتَبَ) = كَتَبَ، فعل بمعنى كتب؛ قبل التغير مكوّنة من ثلاثة مقاطع قصيرة هي (كَ + تَ + بَ)

وبعد التحويل (كَاتِب) - كَوَتَبَ، اسم بمعنى كاتب، مكوّنة من ثلاثة مقاطع، هي:

/ ذ / : مقطع طويل مفتوح، ويتكوّن من (ذ + الضمة الطويلة المفتوحة).

/ ن / : مقطع قصير.

/ ب / : مقطع قصير.

التغيّرات الصرفية:

1- التغير في نوع الكلمة: (كُتِبَ) - كَتَبَ = كتب؛ فهي فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (كُتِبَ) - كُتِبَ = كاتب؛ وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (كُتِبَ) - كُتِبَ على وزن (فَعِلًا) - فعل، وأما (كُتِبَ) - كُتِبَ = كاتب؛ فهي على وزن (فَعِيلًا) - فوعِل = فاعل.

2 - الفعل الأجوف:

الفعل الأجوف - في اللغة العربية - هو ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع. وسمّي بذلك لخلوّ جوفه، أي وسطه، من الحرف الصحيح.⁽⁹⁾ فإذا أعلت العين تقلب الواو والياء همزة، ولكن شرط أن يكون الإعلال قد حدث في الفعل المأخوذ منه اسم الفاعل، مثال ذلك الفعل (عادَ)، حيث حدث إعلال بالقلب، أي قلبت الواو ألفاً في الفعل؛ ولذا تقلب الواو همزة في اسم الفاعل (عائد). وإذا لم يكن هناك إعلال في الفعل المأخوذ منه اسم الفاعل، لا يبدل حرف العلة همزة في اسم الفاعل، نحو: حَوَرَ، اسم الفاعل منه (حاور) وليس (حائر)؛ لأنّ الواو بقيت كما هي في الفعل، وكذلك اسم الفاعل من (عَيَّنَ) هو: عاين، وليس (عائن)؛ وذلك لأنّ الإعلال لم يحدث في الفعل الذي اشتق منه اسم الفاعل.

أ - إبدال الواو همزة: مثال على إبدال الواو همزة: (عادَ - يعودُ - عاودَ - عائد) ⁽¹⁰⁾

التغيّرات الصوتية:

من (عَوَدَ) إلى (عاودَ) إلى (عائد):

1- زيادة الألف بين فاء الفعل وعينه.

2 - قلب فتحة عين الفعل كسرة.

3 - إبدال الواو همزة.

التغيّرات المقطعية:

الفعل (عاد) قبل التغير مكون من مقطعين: مقطع طويل مفتوح (عا) + مقطع قصير (د). واسم الفاعل (عائد) مكون من

الفعل: عادَ - اسم الفاعل: عائد				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
لَ	عَ		فَ	وزن الفعل
دَ	وَ		عَ	أصوات الفعل
دُ	وَ	ا	عَ	أصوات اسم الفاعل الحالة الأولى
دُ	ئُ	ا	عَ	أصوات اسم الفاعل الحالة الثانية

ثلاثة مقاطع: مقطع طويل مفتوح(عا) + مقطع قصير مفتوح(ئ) + مقطع طويل مغلق (دُن) أو (دُ) عند الإضافة.

التغيرات الصرفية:

1- التغير في نوع الكلمة: (عاد) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (عائد)؛ وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (عاد) على وزن فَعَلَ، وأما (عائد) فهي على وزن فاعِل.

ب - إبدال الياء همزة: (مَال - مَائِل - مَائِل)

الفعل: مَال - اسم الفاعل: مَائِل				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
لَ	عَ		فَ	وزن الفعل
لَ	يَ	.	مَ	أصوات الفعل
لُ	عَ	ا	فَ	وزن اسم الفاعل
لَ	يَ	ا	مَ	أصوات اسم الفاعل (الحالة الأولى)
لُ	ئَ	ا	مَ	أصوات اسم الفاعل (الحالة الثانية)

التغيرات الصوتية:

1 - زيادة الألف بين فاء الفعل وعينه.

2 - قلب فتحة عين الفعل كسرة.

3 - قلب الياء همزة.

التغيرات المقطعية:

الفعل(مَال) قبل التغير مكوّن من مقطعين(مَأ) وهو مقطع طويل مفتوح + (لَ) وهو مقطع قصير .

أمّا اسم الفاعل (مَائِل) فهو مكوّن من ثلاثة مقاطع: (مَأ) = مقطع طويل مفتوح + (ئَ) = مقطع قصير مفتوح + (لُ) = مقطع طويل مغلق، أو (لُ) عند الإضافة.

التغيرات الصرفية:

1- التغير في نوع الكلمة: (مال) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (مائل)؛ وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (مال) على وزن فَعَلَ، وأما (مائل) فهي على وزن فاعِل.

في اللغة العبرية:

الفعل الأجوف في اللغة العبرية هو ما كان عينه واواً أو ياءً لينتج عنها عوامل الإبدال والإعلال، وتكتب هذه الأفعال بالمعجمات دائماً في صيغة المصدر التركيبي المضاف، نحو: 577 - قوم = قام، 717 - بين = فهم، إذ إنّه لا يمكن التفرقة بين المعتل بالواو، والمعتل بالياء منها في صيغة الزمن الماضي⁽¹¹⁾ وسنكتفي في هذا البحث بالحديث عن التغيرات التي تطرأ على الأجوف الواوي فقط ؛ وذلك لضيق المساحة المخصصة لهذا البحث من جهة؛ ولأنّ التغيرات التي تطرأ على الأجوف اليائي لا تبعد كثيراً عن التغيرات التي تطرأ على الأجوف الواوي.

الأجوف الواوي، نحو: قام - قام = قام، واسم الفاعل أيضاً هو قام - قام = قام؛ لأن اسم الفاعل من الأجوف الواوي أو اليائي يصاغ على صيغة الماضي عند إسناده إلى المفرد الغائب والغائبة. (12)

التغيرات الصوتية:

2	1	ترتيب الأصوات
ل	ق	وزن الفعل
م	ق	اصوات الفعل
ل	ق	وزن اسم الفاعل
م	ق	أصوات اسم الفاعل

لم يطرأ أية تغيرات صوتية على اسم الفاعل عند التحويل من الفعل؛ لأن اسم الفاعل من الأجوف الواوي يصاغ على صيغة الماضي. (13)

التغيرات المقطعية: (ق) قبل التغير مكون من مقطعين (ق + م) = (ق م)، وبعد التحويل مكون من مقطعين أيضاً، هما: (ق) = مقطع طويل مفتوح + (م) مقطع قصير. وبالتالي لا توجد تغيرات مقطعية على اسم الفاعل المأخوذ من الأجوف الواوي.

التغيرات الصرفية:

لم يحدث تغيرات صرفية على اسم الفاعل المأخوذ من الأجوف الواوي. فالفعل (قام) = قام، وزنه: قلم = قلم، واسم الفاعل أيضاً وزنه قلم = قلم.

3 - الفعل المعتل الناقص:

ويعني في اللغة العربية هو ما كانت لامه حرفاً من حروف العلة، وهذه اللام تحذف في تنوين الرفع والجر، نحو: (قاضي، بان، راضٍ، ... إلخ).

الفعل: قضى - اسم الفاعل: قاضي				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
ل	ع		ف	وزن الفعل
ى	ض	.	ق	أصوات الفعل
ل	ع	ا	ف	وزن اسم الفاعل
	ض	ا	ق	أصوات اسم الفاعل (الحالة الأولى) (الرفع والجر)
يا	ض	ا	ق	أصوات اسم الفاعل الحالة الثانية (النصب)

التغيرات الصوتية:

1- زيادة الألف بين فاء الفعل وعينه.

2 - قلب فتحة عين الفعل كسرة.

3 - حذف لام الفعل في حالتي الرفع والجر.

التغيرات المقطعية:

الفعل (قضى) مكون من مقطعين: (ق) = مقطع قصير + (ضى) = مقطع طويل مفتوح.

وعند الانتقال إلى اسم الفاعل تحوّل المقطع الأول من مقطع

قصير(ق) إلى مقطع طويل مفتوح (قا) ، وتحول المقطع الثاني(ضى) الطويل المفتوح إلى مقطع طويل مغلق (ضي).

التغيرات الصرفية:

1- التغير في نوع الكلمة: (قضى) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (قاضي)؛ وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (قضى) على وزن فَعَلَ، وأما (قاضي) فهي على وزن فاعِل.

في اللغة العبرية:

الفعل المعتل اللام في اللغة العبرية هو ما اعتلت لامه، وسمي ناقصاً لنقصانه بحذف لامه في بعض التصاريف، نحو: קרא - قرأ = دعا. (14)

التغيرات الصوتية: קרא ← קריא

الفعل: קרא - اسم الفاعل: קריא				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
ל	פ		ק	وزن الفعل
א	ב	.	ק	اصوات الفعل
ל	פ	י	ק	وزن اسم الفاعل
א	ב	י	ק	أصوات اسم الفاعل

1- زيادة الضمة الطويلة المفتوحة(الحولام جادول: י) بين فاء الفعل وعينه.

2- قلب فتحة عين الفعل(الفماص) كسرة طويلة مماله (صيري) .

التغيرات المقطعية:

لم يطرأ تغيرات مقطعية على الفعل קרא عند تحويله إلى اسم الفاعل؛ لأنَّ الفعل (קריא) قبل التغير مكون من مقطعين طويلين مفتوحين هما: (ק+א)، وبعد التحويل ظلَّ مكوناً من مقطعين طويلين مفتوحين أيضاً هما: / ק / / י / : مقطع طويل مفتوح، ويتكوّن من (ק + الضمة الطويلة المفتوحة) + / א / : مقطع طويل مفتوح أيضاً.

التغيرات الصرفية:

1 - التغير في نوع الكلمة (קריא) = قرأ = دعا، فهي فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (קריא) = قورا = داع، وهي اسم فاعل.

2- التغير في وزن الكلمة: (קריא) - قرأ = دعا، على وزن (פּוֹלַל) - فعل ، وأما(קריא) - قورا = داع، فهي على وزن(פּוֹלַל) - فوعل .

ثانياً - اسم المفعول

اسم المفعول في اللغة العربية:

جاء في كتاب التعريفات للجرجاني أنَّ اسم المفعول هو " ما اشتقَّ من يفعل لمن وقع عليه الفعل". (15)

وعرفه ابن هشام الأنصاري: بأنه ما اشتقَّ من مصدر فعلٍ لمن وقع عليه كمضروب ومُكرم.⁽¹⁶⁾

وجاء في "شذا العرف" أن اسم المفعول: " هو ما اشتقَّ من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل".⁽¹⁷⁾

إذاً يقصد باسم المفعول لدى الصرفيين: الوصفُ المشتقُّ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل. ويفهم من ذلك أن اسم المفعول هو ما تحققت له الصفات التالية:

أ - أن يكون وصفاً، وهو بذلك يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.

ب - أن يكون مأخوذاً من الفعل المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل .

ج - أن يكون دالاً على من وقع عليه الفعل، وبذلك يتميز عن أسماء الأوصاف من نحو (محمود، ومذموم).

صوغه من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: منصور من الفعل: نُصِرَ، مهزوم من الفعل: هُزِمَ،...

1- من الصحيح السالم: مثال ذلك الفعل: نُصِرَ ، اسم المفعول منه: منصور.

التغيرات الصوتية:

الفعل: نُصِرَ - اسم المفعول: مَنْصُورٌ				
4	3	2	1	
		ع	فُ	ترتيب الأصوات
لَ				وزن الفعل
رَ		صِ	نُ	أصوات الفعل
رُ	و	صُ	نُ	أصوات اسم المفعول
لُ	و	عُ	فُ	وزن اسم المفعول

1- زيادة الميم المفتوحة قبل فاء الفعل.

2 - تسكين فاء الفعل (حذفت حركتها).

3 - قلب حركة عين الفعل (الكسرة) إلى ضمة لمناسبة الواو.

4 - زيادة الواو بين عين الفعل ولامه.

التغيرات المقطعية:

1 - يتكوّن الفعل قبل التغيّر من ثلاثة مقاطع قصيرة، هي: (نُ + صِ + رَ)، وبعد التحويل من ثلاثة مقاطع طويلة، هي: (مَنْ + صُو + رُن) في حالة التنوين.

2 - تغيّر موضع النبر، حيث كان النبر في الفعل على المقطع الأوّل حين نعدُّ من أول الكلمة، وفي اسم المفعول أصبح النبر على المقطع الثاني: / صُوْ/.

التغيرات الصرفية:

1-التغير في نوع الكلمة: (نُصِرَ) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (مَنْصُورٌ)؛ وهي اسم مفعول.

2- التغيير في وزن الكلمة: (تُصِرَ) على وزن فُعِلَ، وأما (مُنْصُورٌ) فهي على وزن مفعولٌ.

في اللغة العبرية:

اسم مصوغ من الفعل المتعدي للدلالة على ما وقع عليه الفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن (פֿעלול) - فاعول.

مثال: פֿעלול - جانب = مسروق، من الفعل: פֿעלול - جَنَّب = سرق. (18)

التغيّرات الصوتية:

الفعل: פֿעלול - اسم المفعول: פֿעלול				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
ל	ל		פ	وزن الفعل
ב	י	.	פ	أصوات الفعل
ב	י	ל	פ	أصوات اسم المفعول
ל	י	ל	פ	وزن اسم المفعول

قلب حركة عين الفعل من فتحة قصيرة (بتاح) إلى ضمة طويلة خالصة (شروق).

التغيّرات المقطعية:

1 - يتكوّن الفعل قبل التغيّر من ثلاثة مقاطع هي: (פ) = مقطع طويل + (י) = مقطع قصير + (ב) = مقطع قصير. (أي: مقطع طويل، ومقطعان قصيران).

وبعد التحويل بقي اسم المفعول مكوّنًا من ثلاثة مقاطع، هي: (פ) = مقطع طويل + (יב) = مقطع طويل + (ב) = مقطع قصير. (أي: مقطعان طويلان، ومقطع قصير).

التغيّرات الصرفية:

1 - التغيّر في بنية الكلمة (פֿעלול)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (פֿעלול) اسم مفعول.

2- التغيير في وزن الكلمة: (פֿעלול) = سرق على وزن (פֿעלול) - فَعَل، وأما (פֿעלול) = مسروق فهي على وزن (פֿעלול) - فَعُول.

2- من الفعل الناقص:

ذكرنا من قبل أنّ الفعل الناقص في اللغة العربية هو ما كانت لامه حرفاً من حروف العلة، نحو: دنا، رأى، نهى،... فمن الفعل: دُنِيَ، نجد أنّ اسم المفعول: مَدْنُوؤ.

التغيّرات الصوتية:

الفعل: دُنِيَ - اسم المفعول: مَدْنُوؤ				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
ן		ع	ف	وزن الفعل
و		ن	د	أصوات الفعل

و	و	ن	ذ	م	أصوات اسم المفعول
ل	و	ع	ف	م	وزن اسم المفعول

1- زيادة الميم.

2 - حذف ضمة فاء الفعل.

3 - قلب كسرة عين الفعل ضمة.

4 - زيادة الواو بين عين الفعل ولامه.

5 - إدغام الواوين؛ لأنَّ الأولى ساكنة، والثانية متحركة.

التغيرات المقطعية:

1- كانت الكلمة مكوَّنة من ثلاثة مقاطع قصيرة (د + ن + و)، ثمَّ أصبحت مكوَّنة من ثلاثة مقاطع طويلة، هي: (مدَّ + نُؤ + وُن).

2 - تغيَّر موضع النبر، حيث كان في الفعل على المقطع الأوَّل حين نعدُّ من أول الكلمة، وفي اسم المفعول أصبح النبر على المقطع الثاني(نؤ).

التغيرات الصرفية:

1 - التغير في نوع الكلمة: (دُنُو) فعل قبل التغير، أما بعد التغير فتصبح (مدنؤ)؛ وهي اسم مفعول.

2 - التغير في وزن الكلمة: (دُنُو) على وزن فُعِلَ، وأما (مدنؤ) فهي على وزن مفعول.

ب - في اللغة العبرية:

ذكرنا أيضاً أنَّ المعتل اللام في اللغة العبرية هو ما اعتلت لامه، وسمِّي ناقصاً لنقصانه بحذف لامه في بعض التصاريف، نحو: קָנַה - قنى = اشترى، واسم المفعول منه: קָנִי - قنوي = مُشْتَرَى . فالقاعدة تقول يصاغ اسم المفعول من الفعل المعتل اللام بالهاء على وزن (פִּלְאֵי) - فُعُوي⁽¹⁹⁾.

التغيرات الصوتية:

1- قلب اللام (ל) في اسم المفعول إلى ياء (י).

2 - قلب حركة عين الفعل من فتحة طويلة(قماص)إلى ضمة طويلة خالصة (شروق: י).

التغيرات المقطعية:

الفعل: קָנַה - اسم المفعول: קָנִי					
4	3	2	1		ترتيب الأصوات
	ל	י	ק		وزن الفعل
	ה	י	ק		أصوات الفعل
י	י	י	ק		أصوات اسم المفعول
י	י	ל	ק		وزن اسم المفعول

لم يحدث تغيرات مقطعية؛ لأنَّ الكلمة؛ أي الفعل

(قَظَرٌ)، مكوّنة من ثلاثة مقاطع: مقطعين طويلين، ومقطع قصير).

وكذلك فإن اسم المفعول (قَظَرٌ) مكوّن من ثلاثة مقاطع (مقطعين طويلين، ومقطع قصير). كما أنّه لم يحدث تغيير في موضع النبر الذي بقي على المقطع الأول في الحالتين كلتيهما.

التغيّرات الصرفية:

1 - التغيّر في بنية الكلمة (قَظَرٌ)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (قَظَرٌ) اسم مفعول.

2- التغير في وزن الكلمة: (قَظَرٌ) - قنّى = اشترى على وزن (فَعَلَّ) =فَعَلَ، وأما (قَظَرٌ) - قنوي = مُشْتَرَى، فهي على وزن (فَعَلَا) - فعوي.

ثالثاً - الصّفة المشبّهة

الصفة المشبّهة في اللغة العربية:

هي اسم مشتق ؛ يدلُّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاماً⁽²⁰⁾ وهي؛ وصف يصاغ للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام⁽²¹⁾، وتكون صياغتها بكثرة من الفعل اللازم من باب (فَعَلَ) المكسور العين في الماضي، وباب (فَعُلَ) المضموم العين في الماضي ، ونقل في نحو (فَعَلَ) المفتوح العين في الماضي⁽²²⁾.

وفي اللغة العربية الصفة المشبّهة باسم الفاعل هي: اسم مصوغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت.⁽²³⁾

صياغة الصفة المشبّهة في اللغة العربية:

تأتي الصفة المشبّهة من الثلاثي المجرد قياساً على الأوزان الآتية:

أولاً - (أَفْعَلٌ) يأتي من (فَعَلَ)، نحو: أحول، من الفعل (حَوَّلَ).

الفعل: حَوَّلَ، الصفة المشبّهة: أحول				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
لَ	ع	فَ		وزن الفعل
لَ	وِ	حَ		أصوات الفعل
لَ	وَ	حُ	أ	أصوات الصفة المشبّهة
لَ	عَ	فَ	أ	وزن الصفة المشبّهة

التغيّرات الصوتية:

1 - زيادة الهمزة في أوّل الفعل.

2 - حذف فتحة فاء الفعل.

3 - قلب حركة عين الفعل فتحة.

التغيّرات المقطعية:

- تغيّر نوع المقطع الأوّل؛ حيث كان في الفعل (حَوَّلَ) قصيراً (حَ)، وأصبح في الصفة المشبّهة (أحول) طويلاً مغلقاً (أَحَ).

التغيرات الصرفية:

1- التغير في بنية الكلمة (حَوْلَ)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (أحول) صفة مشبهة.

2- التغير في وزن الكلمة: (حَوْلَ) على وزن فَعَلَ، وأما (أحول) على وزن أفعل.

صياغة الصفة المشبهة في اللغة العبرية:

في اللغة العبرية كل ما جاء من الفعل الثلاثي اللازم بمعنى: פּוֹלֵל - فَوَعَلَ = فاعل، ولم يكن على وزنه فهو

صفة مشبهة، مثل: אָדוּם - أَدُوم = أَحْمَرُ، من الفعل: אָדַם - أَدَم = أَحْمَرُ. (24)

التغيرات الصوتية:

الفعل: אָדַם - الصفة المشبهة: אָדוּם				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
	ו	א	ד	وزن الفعل
	ם	י	א	أصوات الفعل
	ם	י	א	أصوات الصفة المشبهة
	ו	א	ד	وزن الصفة المشبهة

1- لم تحصل أية زيادة في الحروف الصامتة عند صياغة الصفة المشبهة من الفعل.

2 - قلبت حركة العين من الفتحة القصيرة (البتاح) في الفعل إلى الضمة القصيرة المفتوحة في الصفة المشبهة.

التغيرات المقطعية:

1 - لم يحصل أيُّ تغير في المقاطع عند الانتقال من الفعل إلى الصفة المشبهة، وإنما بقيت على حالها.

التغيرات الصرفية:

1 - التغير في بنية الكلمة (אָדַם)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (אָדוּם) صفة مشبهة.

2- التغير في وزن الكلمة: (אָדַם) - أَدَم = أَحْمَرُ على وزن (פּוֹלֵל) = فَعَلَ، وأما (אָדוּם) - أَدُوم = أَحْمَرُ، فهي على وزن (פּוֹלֵל).

ثانياً - (فعلان) يأتي من (فعل)، نحو: זָמַן، من الفعل (זָמַן).

التغيرات الصوتية:

الفعل: זָמַן، الصفة المشبهة: זָמַן				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
ן	ע	ז		وزن الفعل
ן	מ	ז		أصوات الفعل
ן	א	מ	ז	أصوات الصفة المشبهة

ن	ا	ل	ع	ف	وزن الصفة المشبهة
---	---	---	---	---	-------------------

1- حذف حركة عين الفعل.

2 - زيادة الألف والنون.

التغيرات المقطعية:

1 - تغيّر موضع النبر، حيث كان النبر في الفعل على المقطع الأول، وأصبح النبر في الصفة المشبهة على المقطع الثاني.

التغيرات الصرفية:

1 - التغير في بنية الكلمة (ظمئ)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (ظمّان) صفة مشبهة.

2- التغير في وزن الكلمة: فوزن (ظمئ) = (فعل) ، وأما (ظمّان)، فهي على وزن (فعلان).

في اللغة العبرية:

مثال ذلك: נִשְׁתַּקַּן - شتقان = سكوت، من الفعل: נִשְׁתַּקַּ - شتق = سكت.

التغيرات الصوتية:

الفعل: נִשְׁתַּקַּ ، الصفة المشبهة: נִשְׁתַּקַּן				
4	3	2	1	ترتيب الأصوات
	ל	ש	ק	وزن الفعل
	ק	ת	ש	أصوات الفعل
א	ק	ת	ש	أصوات الصفة المشبهة
א	ל	ש	ק	وزن الصفة المشبهة

1- قلب حركة العين من الفتحة الطويلة (القماص) في الفعل إلى السكون (شفا) في الصفة المشبهة.

2- زيادة النون في الصفة المشبهة.

التغيرات المقطعية:

1 - تغيّر موضع النبر، حيث كان النبر في الفعل على المقطع الأول، وأصبح النبر في الصفة المشبهة على المقطع الثاني.

التغيرات الصرفية:

1 - التغير في بنية الكلمة (נִשְׁתַּקַּן)، حيث كانت فعلاً، وأصبحت بعد التحويل اسماً مشتقاً (נִשְׁתַּקַּן) صفة مشبهة.

2- التغير في وزن الكلمة: فوزن (נִשְׁתַּקַּ) = (פעל) ، وأما (נִשְׁתַּקַּן)، فهي على وزن (פעלן).

خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز للتغيرات الصوتية والصرفية والمقطعية التي تطرأ على المشتقات عند التحويل من الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية، ومن خلال المقارنة مع اللغة العبرية شقيقة اللغة العربية، يتبين لنا:

- - التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، الطبعة الأولى.
 - - دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السابعة، 2006 - 2007م.
 - - شذا العرف في فن الصرف، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي، تحقيق وتعليق: طه عبد الرؤوف وسعد محمد محمد علي، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1420هـ - 1999م .
 - - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، دار الهجرة، إيران، قم، ط3، 1414هـ .
 - - شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري، المطبعة المنيرية بالقاهرة، بلا تاريخ.
 - - قاموس عبري . عربي، قوجمان، دار الجبل، بيروت، مكتبة المحتسب، عمان، 1970م.
 - - اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سييد فرح راشد، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1413هـ/ 1993م.
 - - معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1420هـ / 1999م، ط2.
 - - المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، طبع بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1980م.
 - - النحو المقارن، د. سيد سليمان عليان، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ / 2002م.
 - - النحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، د.ت، ج3.
- الهوامش:**

(¹) - يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بمصر، د.ت، 1/ 235.

(²) - أطلق شلوتزر A.L.Schlozer صفة (السامية) على اللغات التي يتكلم بها الآراميون والعبريون والعرب و أقوام أخرى بناءً على ما جاء في [سفر التكوين , الإصحاح 10 , 31 , 11 , 26].

(¹) - معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1420هـ / 1999م، ط2، مادة(شق).

(³) - التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ، الطبعة الأولى، ص 43.

(⁴) - يُنظر: شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، دار الهجرة، إيران، قم، ط3، 1414هـ، ص 385. و تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط3، 1408هـ/ 1988م، ص 149.

(⁵) - حروف العلة في اللغة العبرية (א _ י _ ')، هي نفسها حروف العلة في اللغة العربية (ا _ و _ ي)، مضافاً إليها حرف (هاء) = (ה) الذي تعدّه اللغة العبرية من حروف العلة.

- (6) - النحو المقارن، د. سيد سليمان عليان، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2002م، ص 67.
- (7) - يصاغ اسم الفاعل في اللغة العبرية من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فعليل) للمفرد المذكر. يُنظر: اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سيد فرج راشد، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1413هـ / 1993م، ص 189.
- (8) - حركات اللغة العبرية المستخدمة في البحث: بتاح = الفتحة، مثال: ל = ل، قماص = ألف المد، مثال: ל = لا، صيري = ياء مد مماله، مثال: ל = لي، شفا = السكون، مثال: ל = ل، حولام جادول = واو المد المفتوحة، مثال: לו = لو، شروق = واو المد، مثال: לו = لو.
- (9) - شذا العرف في فن الصرف، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، تحقيق وتعليق: طه عبد الرؤوف وسعد محمد محمد علي، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1420هـ - 1999م، ص 60.
- (10) - يُنظر: الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، د. شعبان صلاح، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1983، ص 38.
- (11) - يُنظر: قواعد اللغة العبرية، د. عوني عبد الرؤوف، مطبعة عين شمس، 1971، ص 89.
- (12) - يُنظر: دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، ص 194، و اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سيد فرج راشد، ص 215.
- (13) - قواعد اللغة العبرية، د. زين العابدين أبو خضرة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998م، ص 195.
- (14) - اللغة العبرية قواعد ونصوص، د. سيد فرج راشد، ص 217.
- (15) - التعريفات، الجرجاني، ص 30.
- (16) - شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، ص 370.
- (17) - شذا العرف في فن الصرف، ص 75.
- (18) - يُنظر: دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة، 2006 - 2007م، ص 234.
- (19) - يُنظر: دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، ص 234.
- (20) - يُنظر: النحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، د.ت، ج3/284.
- (2) - يُنظر: شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري، المطبعة المنيرية بالقاهرة، بلا تاريخ، والمنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، طبع بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1980م، ص 117.
- (3) - شذا العرف في فن الصرف، ص 75.
- (23) - دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، ص 236.
- (24) - دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، ص 236.